

Start-ups And Business Incubators Are an Option To Support The National Economy

Baghefar Abdelkader¹, Belaoui Mohammed²

¹ Ahmed Draia University of Adrar, Algeria, khadijaamal028@gmail.com

² Ahmed Draia University of Adrar, Algeria, bell.mohammed@univ-adrar.edu.dz

ARTICLE INFO

Keywords:

business incubators
economic development
emerging institutions
JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

The research paper aims to enrich the topic of business incubators that contribute to the development and promotion of the economic sector by encouraging creativity and innovation in the establishment of emerging institutions by providing the necessary facilities and assistance for their establishment. In investing and achieving sustainable development, by creating a flexible legal framework that is compatible with modern challenges and allows the investment of distinguished ideas and innovations and transforming them into successful economic projects.

المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال كالخيار لدعم الاقتصاد الوطني

بغفار عبد القادر¹، بلاوي محمد²

¹ جامعة أدرار، الجزائر، a.kaderbagheffar@univ-adrar.edu.dz

² جامعة أدرار. الجزائر، bell.mohammed@univ-adrar.edu.dz

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

حاضنات أعمال
تنمية اقتصادية
المؤسسات الناشئة

JEL Code: M10, M13

المخلص

تهدف الورقة البحثية إلى إثراء موضوع حاضنات الأعمال التي تساهم في تنمية القطاع الاقتصادي وترويجها من خلال تشجيع على الإبداع والابتكار في إنشاء المؤسسات الناشئة بتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشائها. وذلك بالنظر إلى الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاديات المعاصرة، ولما تقدمه من إتاحة لفرص العمل وزيادة في الاستثمار وتحقيق التنمية المستدامة، عن طريق استحداث إطار قانوني مرن يتوافق مع التحديات الحديثة ويسمح باستثمار الأفكار والإبداعات المتميزة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة.

- مقدمة:

لقد تزايد في السنوات الأخيرة الاهتمام بالمؤسسات الناشئة حيث أصبحت أداة فعالة في تنمية المنتج الاقتصادي والاجتماعي، ذلك إدراكا منها لدور الحيوي والفعال الذي تلعبه في الرفع من المستوى الاقتصادي والاجتماعي نظرا لسهولة تكيفها التي تجعلها قادرة على الرفع من الكفاءة الإنتاجية، التقليل من البطالة ورفع مستوى المعيشة وغير ذلك من الأهداف التي تمثل في مجملها دفعا حقيقيا لعجلة التنمية. والجزائر كغيرها من الدول تبنت هذا التوجه لتنشيط الاقتصاد الوطني وتنويع القاعدة الإنتاجية وتشجيع الاستثمار لدى الشباب حاملي الأفكار المبتكرة. ونتيجة لهذا التوجه ظهرت هيئات عمومية عرفت بحاضنات الأعمال تولت تأطير هاته المؤسسات حيث تعتبر حاضنات الأعمال من الآليات الهامة والفعالة في تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة.

ومن هذا المنطلق جاءت هاته الدراسة لتوضح أهمية حاضنات الأعمال والدور الذي يمارسه من خلال خدماتها ومراقبتها للمؤسسة الناشئة. وتسعى هذه الدراسة إلى معالجة الموضوع من خلال التطرق إلى المحاور التالية:

1- مفاهيم حول المؤسسات الناشئة:

1-1- مفهوم المؤسسات الناشئة

يعتبر تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة أمرا ضروريا ومهم لكل باحث في هذا المجال أو الموضوع في دراسته وتحليله وكذا أمام مقرري السياسة التنموية ليسهل عليهم إعادة برامج تنموية ووضع مخططات إستراتيجية لتعدد مفاهيم المؤسسات الناشئة. (قسوري ا،، 2020، صفحة 19). وتعرف المؤسسة اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي على أنها مشروع صغير بدا للتو. (حميدي و ميلودي، 2021، صفحة 252)، وكلمة startop مكونة من جزئين star وتعني فكرة الانطلاق و UP وهو ما يعني لفكرة النمو القوي (حسين و صديقي، 2020، صفحة 70). عرفها بول قراهام في مقاله المشهور حول النمو على أنها شركة صممت لتنمو بسرعة . (قسوري ا،، 2020، صفحة 19). وحسب باترسك فريديسن وهو أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط وإنما يتعلق بالإجابة على الأربع تساؤلات التالية:

-نمو قوي محتمل؛

-استخدام تكنولوجيا حديثة؛

-تحتاج لتمويل ضخم؛

-أن تكون متأكد من أن السوق جديد.

هي شركات حديثة النشأة تبتكر منتجا أو خدمة وتمتلك الطموح للتوسع بشكل كبير وتسعى لإيجاد نموذج ربحي يحقق ذلك الطموح خلال سنوات قليلة (بن طيبة، 2022، صفحة 194)، أو هي مؤسسة جديدة تسعى إلى تحقيق

معدلات نمو كبيرة من خلال القيام بأعمال تجارية مبتكرة وإبداعية في ظرف زمني قصير (مفروم، 2021، صفحة 343).

1-2 خصائص المؤسسات الناشئة

للمؤسسة الناشئة مجموعة من الخصائص التي تتفرد بها وتميزها عن الأنواع الأخرى عن المؤسسات: مؤسسة حديثة العهد: إي أنها مؤسسة شابة يافعة وإمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة (بسونج، ميموني، و بوقطاية، 2021، صفحة 405).

الابتكار: من مميزات المؤسسات الناشئة القدرة على الابتكار والتطوير الدائم بحيث تكون لها القدرة على خلق منتج جديد أو تطوير منتج قديم بمواصفات جديدة، بخدمة جديدة وطريقة توريد جديدة وما إلى ذلك (حسين و صديقي، 2020، صفحة 70).

سرعة النمو: أكثر صفة تتشارك بها المؤسسات الناشئة هي القدرة على النمو واكتساح الأسواق وتحقيق إيرادات سريعة وكبيرة جدا مقارنة بتكاليف التأسيس والعمل وهي ما يشجع أصحاب الأموال على تمويلها ، فهي مؤسسات تتطور سريعا ولها القدرة على توليد أرباح كبيرة جدا (بسونج، ميموني، و بوقطاية، 2021، صفحة 405).

الخطر: وهي العمل في ظل ظروف عدم التأكد الشديد لأنها تركز على الابتكار في سوق غير موجود وان وجد فهو غير مشبع وبالتالي صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقلة المعلومات إذ تجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول.

التنوع السوقي: أن المؤسسات الناشئة فقد تألقت في مجال التقنية و التكنولوجيا فقد اتجهت نحو الأسواق الرقمية إما بانتشارها فهي حاليا تخترق أسواق تقليدية مثل الصناعة والزراعة والتعليم وغيرهم (حسين و صديقي، 2020).

الاعتماد على التكنولوجيا: تتميز المؤسسة الناشئة بأنها مؤسسة تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث تعتمد المؤسسة الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال (بسونج، ميموني، و بوقطاية، 2021، صفحة 405)..

1-3 دورة حياة المؤسسة الناشئة

ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر كما أنها كثير ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة.

شكل رقم (01): دورة حياة المؤسسة الناشئة



المصدر: (بو الشعور، 2018، صفحة 421)

المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة وفيها يتم طرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، ويتم فيها التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف. للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل والبحث عن تمويلها (حميدي و ميلودي، 2021، صفحة 253).

المرحلة الثانية مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة. حيث تكون غير معروفة وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاتل في هذه المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا (بسونج، ميموني، و بوقطاية، 2021، صفحة 408).

المرحلة الثالثة مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون فيها حماس مرتفع ثم ينتشر العرض في هذه المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط خارج مبتكره الأول فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى يمكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع . (الهزام و عيساوي، 2021، صفحة 53)

المرحلة الرابعة الانزلاق فالوادي: وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون منخفضة (بو الشعور، 2018، صفحة 422).

المرحلة الخامسة تسلق المنحدر: يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتج وإطلاق إصدارات محسنة، تبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد لفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق واسع (حميدي و ميلودي، 2021، صفحة 253).

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع ،حيث يحتمل

أن 20 إلى 30 % من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة (بسويح، ميموني، و بوقطاية، 2021، صفحة 408).

1-4 العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المؤسسات الناشئة

يتأثر نجاح وفشل المؤسسات الناشئة بمجموعة من عوامل (تليلي و رمزي، 2020):

تأثير تشابه النشاط على البقاء: إطلاق المقاولين لمؤسسات ذات صلة وثيقة بنشاطهم في السابق حيث قد اكتسبوا ذخيرة من المهارات ذات الصلة والمناسبة، تمكنهم من تكوين علاقات مع الموردين والموزعين والعملاء ، مما يعزز قدرتهم على الحصول على الائتمان وتطوير المبيعات وتحقيق أشكال أخرى من التعاون؛
تأثير حجم رأس المال عند الانطلاق على البقاء: حجم رأس المال والتمويل الكافي في السنوات الثلاثة الأولى هو ضمان لاستمرارية تطوير المؤسسة وحمايتها من الأحداث غير متوقعة؛
تأثير الموقع الجغرافي على البقاء: إن متغيرات الموقع وعدد المنافسين فيها ، لها أهمية بالنسبة لتفسير بقاء المؤسسة ونجاحها؛

تأثير الدعم العمومي على البقاء: تختلف نتائج تقدير فعالية البرامج الحكومية لمساعدة المؤسسات الناشئة من دراسة إلى أخرى؛

تأثير التدريب المقاولاتي على البقاء: يؤكد العديد من الباحثين على أهمية التدريب المقاولاتي لإنجاح المؤسسة الناشئة، هذا التدريب سيكون كحاكاة للإنشاء الحقيقي؛

تأثير مخطط الأعمال على البقاء: يعد التحضير للإنشاء شرطاً أساسياً لتجسيد المشروع حيث من المفترض إن يزيد من فرص النجاح ويساعد في المستقبل على اتخاذ القرارات الصحيحة؛

تأثير المرافقة بعد الإنشاء على البقاء: تتدخل هياكل المرافقة كآلية حافزة تسمح بتطوير المهارات الإدارية للمقاول واستقبال وتوجيه المقاولين وتقديم المعلومات، فالمؤسسات التي تستفيد من مرافقة أكبر هي الأكثر نجاحاً.

2- حاضنات الأعمال وعلاقتها بالمؤسسات الناشئة.

1-2 تعريف حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال هي برنامج تطوير يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل مع تقليل مخاطر الاستثمار الأعمال والمؤسسات الناشئة. ولقد أكد معظم بل جل الاقتصاديون على أهمية إنشاء حاضنات الأعمال لحماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتدئة والتي تحتاج إلى دعم خاص ومساندة وحماية حيث تمكنها من تجاوز مرحلة الانطلاق وتدفعها تدريجياً لتصبح قادرة على النمو ومؤهلة للمستقبل (قابوسة، 2012، صفحة 183). وتُعرفها الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) أنها: هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات. (قسوري إ.، 2020، صفحة 16). وتعرف حاضنات الأعمال أيضاً باسم الأنظمة المتكاملة التي تحمل كل مشروع من البداية، كما لو كان مولوداً جديداً يحتاج إلى الرعاية ومحبة والاهتمام الشامل، لحمايته من أي مخاطر كامنة. وبالتدريج ستدفعها بالطبع لتصبح

قوية وقادرة على التطور والاعتماد على الذات ومجهزة بالعناصر الضرورية للاستمرارية والنجاح. (Shadi Arshid, 2021, p. 270)

ومنه فإن حاضنات الأعمال هي الإطار المتكامل للمكان والمعدات والخدمات والمرافق وآليات الدعم والمشورة والتنظيم، وهي مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في إدارة وتطوير مرافق جديدة.

2-2 الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال:

حاضنات الأعمال تقدم مجموعة متكاملة، وهذا يعتمد على نوعية الحاضنة والأهداف التي أُقيمت من أجلها، فالخدمات التي قدمها الحاضنة ترتبط أساساً بتذليل الصعوبات والعقبات التي تعاني منها المشاريع المحتضنة، وفيما يلي بعض الخدمات والتي يمكن تصنيفها كالاتي (مدخل و دادن، 2020، الصفحات 215-216):

2-2-1 الخدمات التحتية:

- توفر مبنى نموذجي للحاضنة نفسها يلائم إنشاء وتأسيس الأعمال بداخله؛
- توفر الأماكن المجهزة لاستضافة المؤسسات المنتسبة إلى الحاضنة تشمل مكاتب الإدارة لكل منها وقاعة استقبال خاصة أو مشتركة؛
- الاستفادة من خدمات الاتصال كالهاتف، والفاكس والحواسيب المتصلة بالإنترنت. وخدمات السكرتارية المختلفة كمعالجة النصوص، وتصوير المستندات؛
- توفير غرف الاجتماعات والقاعات المجهزة للعرض.

2-2-2 الخدمات الإجرائية:

- توفير الشروط المطلوبة لاستضافة المؤسسات وتسهيل الحصول على مقر مناسب لها؛
- تسهيل الحصول على الدعم المالي من خلال الاستفادة من القروض الميسرة من البنوك والمؤسسات المالية؛
- المساعدة والاستشارة في مجال الفرص الاستثمارية واختيار الموقع ودراسات الجدوى الاقتصادية؛
- تقديم الاستشارة في مجال اختيار الآلات والمعدات والمواد وطرق العمل.

2-2-3 الخدمات الاستراتيجية:

- تقوم الحاضنات ببناء شبكات التواصل فيما بينها على المستوى الوطني أو الدولي، وذلك عن طريق تنظيم الندوات والملتقيات وتبادل الخبرات؛
- تعمل على توفير الأنشطة النوعية بالتدريب لتحسين الأداء وتصميم المنتجات وتطويرها؛
- الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية للقوي البشرية العاملة بالحاضنة في مجال الإنتاج والبيئة؛
- المساعدة في تسويق المنتجات محلياً ودولياً بالمشاركة في المعارض محلياً ودولياً بتوفير المعلومات التجارية والتكنولوجية والتطوير الفني لزيادة الكفاءة.

2-3 معايير اختيار المؤسسات الناشئة المرشحة للاحتضان ومراحل عملية الاحتضان.

2-3-1 معايير اختيار المؤسسات الناشئة المرشحة للاحتضان

بشكل عام تلتحق بالحاضنة المؤسسات التالية (بن قطاف، 2015، صفحة 321):

- المؤسسات الجيدة ذات النمو السريع والتي يمكن لها أن تنمو بالدرجة التي تسمح لها بالتخرج بنجاح خلال فترة لا تتعدى ثلاثة أعوام.
- المؤسسات القائمة على المبادرات التكنولوجية المختلفة، واستخدام التقنيات الحديثة وإنتاج منتجات عالية الجودة؛
- المؤسسات التي تحقق الترابط والتكامل مع المشروعات القائمة و خاصة الصناعات المغذية؛
- المؤسسات التي ترغب في التحول من مشروعات حرفية إلى صناعات متطورة من خلال إدخال وسائل الإنتاج المتطورة؛
- المؤسسات التي تحقق كسب وتكوين مهارات إدارية جديدة، وتسمح بخلق وتنمية المهارات الفنية المتخصصة.

2-3-2 مراحل احتضان المؤسسة الناشئة من قبل حاضنات الأعمال

تتم رعاية ومتابعة المؤسسات الملتحقة بالحاضنات خلال مراحل مختلفة من إقامتها داخل الحاضنة على النحو التالي (Sherif & Nawala, 2012, p. 141) :

- **مرحلة الدراسة والمناقشة الأولية والتخطيط:** من خلال المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة والمتقدمين لها. مشاريعهم مؤكدة جدية الفكرة أو صاحب المشروع. تتطابق معايير الاختيار على المستفيدين ومشاريعهم، وقدرة فريق العمل المقترح على إدارة المشاريع، وجودة وطبيعة الخدمات التي يتطلبها المشروع من الحاضنة. وبالتالي توفر الحاضنة استراتيجية التسويق والخطط التي تضمن قدرة المنتج على دخول السوق وخطط لتوسيع المشروع.
- **مرحلة تخطيط المشروع:** مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج التي تم الحصول عليها خلال مرحلة الإعداد، يتم إنشاء خطة المشروع مع الأخذ في الاعتبار جدواها وكذلك الجوانب الفنية والاقتصادية.
- **مرحلة التأسيس والانضمام وبدء النشاط:** خلال هذه المرحلة يتم إنشاء المشروع والتعاقد مع حاضنة ويتم تخصيص مكان أو موقع حسب نوع النشاط وحجمه.
- **مرحلة نمو المشروع وتطوره:** في هذه المرحلة يتم مراقبة أداء المؤسسات العاملة داخل الحاضنة وتقديم المساعدة لمساعدتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال المساعدة والمشورة من الجهات الفنية المتخصصة التي تدير الحاضنة كما تسهل هذه الهيئات المشاركة في الندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تقام داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسة المعنية.
- **مرحلة التخرج من المحضنة:** تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة النضج بالنسبة للمشروع , أي ن يصبح المستفيد قادرا على مزاوله أعماله بصفة فردية ومستقلة عن الحاضنة , وتتراوح مدة الاحتضان من سنتين إلى ثلاث سنوات. (رزيقة، 2020، صفحة 143).

2-4 أهمية حاضنات الأعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة

الجزائر وبحكم اقتناعها بما يمكن أن تلعبه المؤسسات الناشئة في تنشيط الاقتصاد الوطني وتنويع القاعدة الإنتاجية التي لطالما سيطر عليها قطاع المحروقات إذا ما تلقت الدعم الضروري الذي يضمن لها انطلاقة سليمة تمكنها من الاستمرار والتطور، جعلت موضوع دعم وترقية المؤسسات الناشئة ثابتاً من ثوابت سياستها التنموية. لكن المفارقة الكبيرة أنه بالرغم من تعدد الشواهد على نجاح حاضنات الأعمال في مختلف الدول خاصة المجاورة منها في استقطاب ومساعدة المستحدثين على تأسيس مؤسسات ناجحة ومستدامة، قد تأخرت الجزائر في تجسيد هذه الآلية على أرض الواقع بالرغم من صدور المرسوم التنفيذي المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات سنة 2113 ويعود إما لغياب النظرة الاستراتيجية للإدارة المسؤولة عن عمل الحاضنات وافتقارها للخبرة الكافية لإنشاء وتشغيل هذه الآلية أو لعدم إدراكها الفوائد التي تتمخض عن تأسيسها. (Foudou, Mimouni, & Benyaba, 2021, p. 122)

حيث يمكننا استخلاص عدة نقاط فيما يخص أهميتها في دعم المؤسسات الناشئة وذلك كما يلي (بوقنة، بوقنة، و قاوي، 2021، صفحة 223): احتضان المؤسسات في طور الإنشاء، وتنفيذ برامج عصرنة المؤسسات، مساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبات بسبب نقائص في مجال التنظيم والتسيير المالي أو التموقع في السوق، مع منح دعم تقني ومادي للمؤسسات المناولة لمطابقة منتجاتها، تشكيل منظومة للإعلام الاقتصادي حول الصغيرة والمتوسطة.

3- المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال و دورهما في دعم الاقتصاد الوطني

3-1 الرؤية الجزائرية حول الشركات الناشئة

ظل مفهوم الشركات الناشئة في الجزائر مبهما خلال السنوات الماضية، وهذا نظرا لغياب إطار قانوني صريح يوضح شروط ومتطلبات إنشاء هذا النوع من المؤسسات، إلى أن كشفت الجريدة الرسمية في المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر الجاري عن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" ومشروع مبتكر "وحاضنة أعمال"، وتم استحداث هذه اللجنة بهدف المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة ووفقا لهذا المرسوم فإن المؤسسة الناشئة هي كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير الآتية (المادة 11 من المرسوم تنفيدي رقم 20-254، 15 سبتمبر 2020):

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 %، على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة جدا بما فيه الكفاية؛

- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

من خلال المعايير الموضوعية يبرز أن المشرع الجزائري لم يشترط الابتكار كمعيار أساسي لمنح علامة مؤسسة ناشئة، كما لم يذكر المشرع الجزائري معيار التكنولوجيا ضمن معايير تصنيف المؤسسات الناشئة، وهذا على خلاف ما هو معتمد في أغلب دول العالم.

2-3 مشاريع الجزائر المنجزة المتعلقة بحاضنات الأعمال

جدول رقم (01): حاضنات المؤسسات خلال الفترة 2011-2019

الرقم	السنة	عدد الحاضنات	عدد المشاريع المحتضنة	المؤسسات الجديدة	مناصب شغل الجديدة
01	2011	04	33	19	68
02	2012	04	29	28	363
03	2013	04	37	37	375
04	2014	13	134	104	1025
05	2015	13	135	84	397
06	2016	16	158	70	576
07	2017	16	161	83	546
08	2018	16	186	93	539
09	2019	17	-	-	-

المصدر: (رجب، زروقي، و يحي باي، 2020، صفحة 29)

نلاحظ من خلال الأرقام الواردة في الجدول أن عدد حاضنات في تزايد مستمر ليبلغ في السداسي الأول من سنة 2019 17 حاضنة، مع 168 مشروع محتضن سنة 2018 و 93 مؤسسة جديدة. وأدى هذا التزايد إلى خلق عدد مناصب شغل الذي تم أيضا وفق منحني إيجابي طيلة السنوات المدروسة.

3-3 أهمية ومكانة الشركات الناشئة

تكتسي الشركات الناشئة خلال العقدين الآخرين مكانة هامة في الاقتصاد العالمي، وذلك لتأثيرها في بعض المؤشرات الاقتصادية، وتبرز أهمية ومكانة الشركات الناشئة فيما يلي (بوزرب و خوالد، 2021، صفحة 362):

خلق الوظائف وتخفيض مستويات البطالة: تساهم الشركات الناشئة بشكل كبير في توفير فرص عمل لأفراد المجتمع، إذ أن فرص النمو السريع التي تتميز بها هذا النوع من الشركات، تجعلها قادرة على توليد فرص تشغيل، وقد أثبتت العديد من الدراسات على المستوى العالمي هذا الدور.

زيادة إنتاج السلع والخدمات وفقا لـ Ritchie و Swisher من مركز IDEA ، فإن الشركات الناشئة لديها تكنولوجيا أعلى بشكل غير متناسب مع حجمها، وهذا ما يؤدي إلى زيادة إنتاج السلع والخدمات. وفي تقرير صدر عام 2017 عن مركز الدراسات الاقتصادية في مكتب الإحصاء الأمريكي، وجد الباحثين أن الشركات التي تتمتع بإنتاجية عالية النمو هي المؤسسات الحديثة الشابة، وتقدم مساهمات غير متناسبة في نمو الإنتاج والإنتاجية.

إحداث تأثير إيجابي في المجتمع: نظرا لأن الشركة الناشئة يمكن أن تثير الإبداع في المجتمع، فيمكنها المساهمة في تغيير القيمة الموجودة في المجتمع وخلق عقلية جديدة. تمشيا مع هذا، سوف يدرك الناس أن لديهم مسؤوليات جديدة لعملهم وتطويرهم الوظيفي.

فتح أسواق جديدة: تخلق الشركات الناشئة أسواقا جديدة أو تحول الأسواق القديمة تماما من خلال تقديم منتجات تغير الاقتصاد العالمي، وغالبا ما تخلق التقنيات الجديدة فرصا جديدة تستفيد منها الشركات الناشئة، ثم تخلق الشركات الناشئة قيمة هائلة مقارنة بالشركات الناضجة، وهو ما يدعم المنافسة ويدفع الاقتصاد نحو التطور.

تعزيز البحث والتطوير: يمكن للشركات الناشئة أن تساهم بشكل كبير في البحث والتطوير، لأنها غالبا ما تتعامل مع التكنولوجيا العالية والخدمات القائمة على المعرفة، حيث يعمل فريق البحث والتطوير في الشركة الناشئة كباحث عن الابتكار ويحافظ على نمو الشركة، ويساهم بشكل جيد في التوجه التطبيقي أو العمل البحثي في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الأخرى.

3-4 دور المؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني

3-4-1 المساهمة في خلق القيمة المضافة:

تقاس القيمة المضافة من خلال السلع المباعة والسلع التي تم شرائها لإنتاج هذه السلع المباعة، وحسب إحصائيات وزارة الصناعة والمناجم فإن قطاع الصناعة هو أهم منتج للقيمة المضافة أين حقق سنة 2019 أكثر من 9187906 مليون دينار جزائري محتلا بذلك المرتبة الأولى، ليأتي بعده قطاع الخدمات بما قيمته 1862475 مليون دينار جزائري، ثم يتنافس قطاعي البناء والأشغال العمومية والسياحة محققين عمو التوالي 1447656 مليون دينار جزائري و 1372266 مليون دينار جزائري، ليأتي نشاط زراعة الذي يشهد جمود في مؤخرة الأنشطة الاقتصادية المساهمة في القيمة المضافة بما لا يتجاوز 355028 مليون دينار جزائري.

جدول رقم (02): القيمة المضافة للمؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة لسنة 2019

القطاع	عدد المشاريع لسنة 2019	القيمة المضافة (بالملايين دينار جزائري)
زراعة	1484	355028
BTPH	11685	1447656
صناعة	14106	9187906
صحة	1272	283933
وسائل النقل	26027	1063891
السياحة	1290	1372266
خدمات	6046	1862475

المصدر: بناء على نشرية المعلومات الإحصائية التي تصدرها وزارة الصناعة والمناجم رقم: 39 شهر نوفمبر 2019.

3-4-2 المساهمة في الحد من مشكلة البطالة:

تساهم المؤسسات الناشئة بدور فعال في توفير مناصب العمل، إذ تعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية الخالقة لمناصب الشغل والجدول التالي (رقم 02) يوضح لنا تطور مناصب الشغل في هذه المؤسسات خلال الفترة (2018-2019)، وفق الإحصائيات المقدمة من طرف الهيئات الخاصة بذلك.

جدول رقم (02): تطور تعدد العاملين بالمؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة بالجزائر لـ (2018-2019)

نمط المؤسسات	2018		2019		التطور (%)
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	
مؤسسات عمومية	21537	0.74	20016	0.65	-7.06
مؤسسات خاصة	2899232	99.26	3063487	99.35	5.67
المجموع	2920769	100	3083503	100	5.57

المصدر: بناء على نشرية المعلومات الإحصائية التي تصدرها وزارة الصناعة والمناجم رقم: 39 لشهر نوفمبر 2019. الشيء الممكن ملاحظته من هذه البيانات أن مساهمة القطاع الخاص في خلق فرص عمل يفوق تلك التي توفرها المؤسسات العمومية بل حتى أن المؤسسات ذات الطابع الحرفي في السنوات الأخيرة تفوق نسبة مساهمتها في التشغيل عن تلك المقدمة من القطاع العام، وهذا ما يؤكد الفكرة أو الهدف الأساسي الذي تسعى إليه معظم الدول من خلال تبني العديد من السياسات والإستراتيجيات الحديثة بغية التخفيف من حدة البطالة عن طريق تنمية روح المبادرة عند الشباب في إنشاء هذا النوع من مؤسسات عوض الإكتال على تلك التي تقوم الدولة بإحداثها. ففي سنة 2018 حققت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يقرب 2920796 منصب عمل، أما في سنة 2019 فقد شغلت 3083503 عامل، بزيادة سنوية تقدر بـ 5.57%.

3-4-3 المساهمة في تنمية الصادرات :

تمثل المحروقات أهم الصادرات الجزائرية، حيث قدرت بنسبة 87.62% من القيمة الإجمالية لصادرات سنة 2019، وبذلك فإن الصادرات خارج قطاع المحروقات لا تمثل سوى 12.38% من إجمالي الصادرات وهو ما يعادل 2.02 مليار دولار أمريكي. إلا أن هذه الصادرات رغم قلتها فقد عرفت زيادة ملحوظة مقارنة بنسبة 2019. أما فيما يخص أهم المنتجات خارج قطاع المحروقات فتتكون أساسا من المنتجات نصف المصنعة والتي تمثل 9.81% من إجمالي الصادرات أي ما يعادل 1.60 مليار دولار، ثم مجموعة السلع الغذائية بنسبة 1.75% أي ما يقارب 286 مليون دولار، تتبع بالمنتجات الخام بنسبة 0.49% أي ما يعادل 80 مليون دولار، وأخيرا سلع الاستهلاك غير الغذائية وبلغت التجهيزات الصناعية بنسب 0.19%، 0.15% على الترتيب. وهذا ما يوضحه الجدول التالي الموالي:

جدول رقم(03): تطور صادرات المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة بالجزائر لـ(2020-2021)

مجموعات المستخدمين	2018		2019		تطور (%)
	قيم	النسبة %	قيم	النسبة %	
غذاء	214.26	1.80	286.02	1.75	33.49
طاقة و زيوت التشحيم	10895.49	91.32	14332.23	87.62	31.54
منتجات الخام	31.31	0.26	77.63	0.47	147.94
نصف -منتجات	734.13	6.15	1604.69	9.81	118.58
بضائع معدات زراعي	0.6	0.01	0.44	0.00	26.67-
بضائع معدات صناعي	41.84	0.35	25.2	0.15	39.77-
بضائع من استهلاك غير الغذائية	13.46	0.11	31.83	0.19	136.48
مجموع	11931.09	100	16358.04	100	37.10

المصدر: بناء على نشرية المعلومات الإحصائية التي تصدرها وزارة الصناعة والمناجم رقم: 39 لشهر نوفمبر 2021.

خاتمة:

تعد الجزائر في تطبيق المؤسسات الناشئة تجربة حديثة خاصة العراقيل التي شهدتها الاقتصاد الجزائري في الآونة الأخيرة، خاصة في الجانب المؤسسي، لهذا يجب على الدولة أن تتبنى سياسة فعالة لدعم ومساندة المؤسسات الناشئة لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأيضا تنويع مصادر الاقتصاد الوطني وإخراجه من الاعتماد على مصدر واحد للدخل وهو المحروقات إلى تعدد وتنوع المصادر، مما سيؤدي إلى التطوير السريع ورفع الإنتاجية والقدرة على المنافسة.

من أجل تفعيل دور هاته الآلية في النهوض بالاقتصاد الوطني وتسريع حركية التنمية الشاملة لابد من تكثيف مختلف الجهود والموارد لمد الحاضنات بجميع الإمكانيات المالية، المادية، البشرية اللازمة لتطويرها ولعب دورها كاملا في دعم المؤسسات الناشئة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

- تهدف المؤسسة الناشئة إلى تطوير المشروع الابتكاري؛
- تشجيع المؤسسات الناشئة على التكتل في شكل جمعيات محلية أو وطنية وخلق شبكات تعاون قصد توحيد جهودها؛

- بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق تساهم حاضنات الأعمال في تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات واليات المساندة والاستشارة؛
- ضرورة زيادة الإنفاق على البحث والتطوير؛
- تشجيع المؤسسات الناشئة المتميزة بالحاضنة عن طريق الحوافز والامتيازات تنظيم دورات تكوين وتدريب لفائدة المؤسسات الناشئة؛
- توصي هذه الدراسة بما يلي :**

- وضع منظومة قانونية خاصة مستقلة تتناسب بالمؤسسات الناشئة؛
- توفير المناخ الملائم لعمل المؤسسات الناشئة؛
- تعزير مكانة المؤسسات الناشئة في سلم الاقتصاد الوطني؛
- خلق فضاءات التبادل والتشاور بين مختلف الفاعلين في المنظومة؛
- دعم المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة من طرف السلطات العمومية والمتابعة المستمرة لها؛
- الاعتماد على وكالات تسهر على تنسيق لهذا النظام وكذا ترقية مراقبة المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد بن قطاف. (2015). فعالية حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة دراسة لبعض التجارب العالمية مع الإشارة لتجربة الجزائر. مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي
- انصاف قسوري. (2020). حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم الابداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية. Revue d'ECONOMIE et de MANAGEMENT
- المادة 11 من المرسوم تنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، الجريدة الرسمية، العدد 55، الجزائر.
- برودي مفروم. (31 01, 2021). المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والمأمول. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.
- خالد مدخل، و عبد الوهاب دادن. (2020). أثر خدمات حاضنات الأعمال على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة لواقع المؤسسات في ولاية الوادي -. مجلة الاستراتيجية والتنمية.
- خير الدين بوزرب، و أبوبكر خوالد. (2021). تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول-دراسة تحليلية-. https://www.researchgate.net/publication/350889540_tmwyl_almwssat_alnashyt_fy_aljzayr_by_n_al_waq_walmamwl
- رزيفة، أ. (2020). واقع وأفاق حاضنات الأعمال في دفع عجلة التنمية -حالة الجزائر -. Revue Economie & Management
- زقاي حميدي، و اسماء ميلودي. (2021). حاضنات الاعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، صفحة.
- سليم بوقنة، برهان الدين بوقنة، و معمر قاوي. (2021). حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.
- شريعة بو الشعور. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية.
- علي قابوسة. (2012). دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث والدراسات.
- قسوري، إ. (2020). حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية. Revue d'ECONOMIE et de MANAGEMENT

- لطيفة رجب، رياض زروقي، و نجاة يحي باي. (2020). اعتماد حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مداخل أساسية لإنجاح مسر التنمية الاقتصادية للدولة. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE*.
- محمد الهزام، و فاطمة عيساوي. (2021). مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*.
- منى بسونج، ياسين ميموني، و سفيان بوقطاية. (2021). واقع وافاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*.
- مهدي بن طيبة. (2022). حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم وترقية المؤسسات الناشئة تجربة ماليزيا نموذجاً. *مجلة الابداع*.
- ياسين تللي، و سياغ رمزي. (2020). دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسة الناشئة في الجزائر. *مجلة الباحث*.
- يوسف حسين، و اسماعيل صديقي. (2020). دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*.
- Shadi Arshid, M. S. (2021). *The Role of Business Incubators in the Economic Development and Creativity in Jordanian Universities: Evidence from Mutah University. Academic Journal of Interdisciplinary Studies*.
- Sherif, R., & Nawala, B. (2012). *Business incubators as a mechanism to accompany small enterprises - a proposed. Strategy for Organizing and Accompanying Small and Medium (p. 45). Ouargla, Algeria: Kassadi University, Mirbah Ouargla.*